نشرة أخبار سوريا- هيئة التفاوض تقدم رؤية للمرحلة الانتقالية، ووثيقة بين واشنطن وموسكو حول جبهة النصرة -(14_7_2016)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 14 يوليو 2016 م

المشاهدات : 5842

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

---

59 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب، والمجاهدون يستعيدون عدة نقاط في منطقة المعامل بحي الخالدية بحلب، بالمقابل، الهيئة العليا للمفاوضات تقدم رؤية عامة للفترة الانتقالية خلال اجتماعاتها الجمعة، أما في الشأن الإنساني: دخول جزء من قافلة مساعدات إنسانية جديدة إلى حي الوعر المحاصر، من جهتها.. مصادر غربية تكشف

عن بنود وثيقة التعاون بين واشنطن وموسكو حول جبهة النصرة.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

59 قتيلاً:(نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الخميس 59 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 8 أطفال و4 نساء و5 أشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 36 شخصاً، وفي حمص قتل 6 أشخاص، وفي إدلب قتل 5 أشخاص، وفي اللاذقية قتل 4 أشخاص، كذلك في دمشق وريفها قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي درعا قتل شخص واحد، وفي دير الزور قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت المروحيات براميل متفجرة على منازل المدنيين ونقاط الاشتباكات في داريا ترافقت مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف، وفي الغوطة الشرقية شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة دوما وبلدات حوش الفارة وحوش نصري والشيفونية، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي غارات جوية على منطقة الملاح وطريق الكاستيلو ومدن عندان وحريتان وبلدات حيان وكفرحمرة وطريق غازي عنتاب والليرمون، وعلى أحياء بستان القصر والفردوس والصاخور والحرابلة والخالدية والحلوانية والصالحين والسكري والمعادي والمرجة والكلاسة والشيخ خضر ومساكن هنانو وطريق الباب وبني زيد وقاضي عسكر وجسر الحج ودوار بعيدين، واستهدفت قوات الأسد أحياء بمدينة حلب بعدد من صواريخ "أرض – أرض"، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي غارة جوية استهدفت قريتي أبو حنايا والحانوتة، وتعرضت قرية حربنفسة لقصف مدفعي وبالبراميل المتفجرة، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة سراقب وعلى بلدات الغدفة وسكيك والتمانعة وتلمنس ومزارع ترعي، وفي حمص، شنت الطائرات الروسية غارات جوية مكثفة على مدينة الرستن وبلدات ديرفول والزعفرانة بالريف الشمالي، وتعرضت منطقة الحولة لقصف بقذائف الدبابات، وفي درعا، استهدفت قوات الأسد بلدتي نمر وعقربا ومدينة الحارة بالصواريخ، وفي اللاذقية، شن الطيران الروسي غارات جوية مكثفة إضافة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً على مناطق الاشتباكات والبلدات المحررة. (1،3،4)

عمليات المجاهدين:

تدمير 5 آليات عسكرية لقوات الأسد في حلب:

دمر المجاهدون رشاش 14،5 بعد استهدافه بصاروخ تاو في محيط منطقة الملاح، كما استعادوا السيطرة على عدة نقاط حتى معمل سرحيل في منطقة المعامل بحي الخالدية، ودمروا دبابة لقوات الأسد في المنطقة، أما في شرق المدينة فقد دمر المجاهدون مدفعاً ثقيلاً على تلة الشيخ يوسف وقتلوا طاقمه بعد استهدافه بصاروخ موجه، ودمروا أيضاً سيارتين لقوات الأسد في محيط قرية الحويز بعد استهدافها بصاروخ مضاد للدروع. (3،4)

صمود للمجاهدين في دمشق وريفها:

استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد في حي جوبر بقذائف محلية الصنع وحققوا إصابات مباشرة، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد مجدداً اقتحام مدينة داريا من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة، وجرحوا عدداً من القوات المهاجمة، وتصدوا أيضاً لمحاولتهم التقدم في محيط أوتوستراد السلام. (2،3)

استهداف رتل لقوات الأسد في درعا:

أعلن المجاهدون عن استهداف حشود قوات الأسد والميليشيات المساندة له والرتل الذي خرج من الفرقة التاسعة بمدينة الصنمين باتجاه الغوطة الغربية بقذائف المدفعية وحققوا إصابات مباشرة، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على مشارف حي المنشية. (3)

المعارضة السياسية:

صبرة: التراخي الدولي منح الأسد وحلفاءه فرصة لقتل المزيد من السوريين:

قال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ونائب رئيس وفد الشعب السوري إلى مفاوضات جنيف جورج صبرة: إن "التراخي الدولي منح الأسد وحلفاءه فرصة استغلال الفراغ السياسي، من خلال الضغط على المعارضة في الميدان في مختلف الجبهات العسكرية؛ أملاً في تغيير ميزان القوى والتأثير في المفاوضات في المستقبل"، وأوضح صبرة أن الحل السياسي متوقف بسبب العقبات الحقيقية والكبيرة التي تعترضه من قبل نظام الأسد وحلفائه، مشيراً إلى أن "ميوعة" الموقف الأميركي تجاه القضية السورية، مّكنت الروس من إحداث خلل في ميزان القوى على الأرض، والتشويش في الفضاء الإقليمي، وبالتالي احتلال سورية فعلياً، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تمارس لعبة الخذلان ضد الشعب السوري، وعدم الوفاء بكل ما صرحت به والتزمت به من خلال عدد من المسؤولين الأميركيين من أعلى هرم في السلطة حتى أسفله، وشدد صبرة على تمسك المعارضة بالشروط المطلوبة المتمثلة في توصيل المساعدات الإنسانية والإفراج عن المعتقلين، وفك الحصار عن المناطق المتأثرة بالحرب، قبل الذهاب إلى أي مفاوضات جديدة في جنيف، مشيراً إلى أن الاتصالات مستمرة مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. (7،10)

الهيئة العليا للمفاوضات تقدم رؤية عامة للفترة الانتقالية خلال اجتماعاتها الجمعة:

تعقد الهيئة العليا للمفاوضات يوم الجمعة اجتماعاً لها في العاصمة السعودية الرياض، وكشف رياض نعسان، المتحدث باسم الهيئة العليا، عن أن الهدف من الاجتماع هو تقديم الرؤية العامة للفترة الانتقالية، إضافة إلى تقييم الوضع العام وما آلت إليه عملية الحل السياسي والتطورات الإقليمية والدولية، وقال آغا: "بحثنا أمس في لجنة خاصة رؤية الهيئة العليا للمفاوضات في المرحلة المقبلة، لتقديمها للمؤتمر العام للهيئة في الاجتماع غداً، ومن ثم تقديمها للدول الداعمة وللمبعوث الأممي لدى سورية، ستيفان دي ميستورا، وهناك أمور أخرى ستطرح في الاجتماع تشمل تقييم الوضع العام وما آلت إليه عملية الحل السياسي والتطورات الإقليمية والدولية، ولكن الأساس الذي سيقدم في هذا الاجتماع هو رؤية الهيئة العامة للفترة الانتقالية"، وعّبرت الأمم المتحدة أمس عن قلقها الشديد من تصاعد القتال داخل حلب وحولها، ودعت إلى "إدخال المساعدات الإنسانية وإجلاء المدنيين بسرعة وأمان من المدينة". في وقت سارعت المعارضة إلى رفض هذا الطلب، واعتبرت أن "إفراغ المدينة من سكانها هو تشريع لتدميرها وتمكين الإيرانيين من احتلالها"، فيما أكد الائتلاف الوطني "أن الصمت لم يعد مقبولاً في وقت تباد فيه حلب.. وداريا تجّوع". (10)

نظام أسد:

شكك حول مقتلها وحملها المسؤولية.. الأسد يبرر نظامه من قتل صحافية أمريكية:

اعتبر رأس النظام بشار الأسد أن الصحافية الأميركية "ماري كولفن" التي قتلت في قصف لقوات النظام في مدينة حمص في 2012، "مسؤولة عن كل ما حدث لها"، وقال الأسد في مقابلة مع محطة "إن بي سي نيوز" الأميركية تم بثها الخميس ونشرت نصها الكامل وكالة أنباء النظام "سانا"، إن "كولفن دخلت إلى سورية بشكل غير قانوني وعملت مع الإرهابيين،

ولأنها دخلت إلى البلاد بشكل غير قانوني فهي مسؤولة عن كل ما حدث لها". وسئل "هي مسؤولة عن موتها"، فأجاب "طبعاً"، وتابع الأسد "لم تكن قوات الجيش تعرف أن ماري كولفن موجودة في مكان ما، لأننا لم نكن نعرف شيئاً عن ماري كولفن.. إنها حالة حرب"، مضيفاً "بإمكاننا أن نكون مسؤولين عن كل شخص في بلادنا عندما يدخل بشكل قانوني إلى سورية"، كما شكك الأسد بالرواية حول طريقة مقتلها، وقال "لا أحد يعرف إذا كانت قد قتلت بصاروخ أو بأي صاروخ أو من أين أتى الصاروخ أو كيف، لا أحد يمتلك أي دليل، إنها مجرد مزاعم"، وقتلت "كولفن" في 22فبراير/ شباط 2012 مع المصور الفرنسي "ريمي أوشليك" في قصف عنيف للنظام أدى إلى استشهاد المئات في حي بابا عمرو الذي كان في ذلك الحين أحد معاقل مقاتلي المعارضة، وقدم المركز الأميركي للعدالة والمسائلة مؤخراً باسم عائلة "كولفن" دعوى قضائية اتهمت قوات النظام باستهداف الصحافية الأميركية وقتلها عمداً لمنعها من تغطية فظائع ارتكبتها حكومة الأسد. (9)

الوضع الإنساني:

دخول جزء من قافلة مساعدات إنسانية جديدة إلى حي الوعر المحاصر:

دخل جزء من قافلة مساعدات إنسانية جديدة إلى حي الوعر المحاصر، وتحوي القافلة على مواد طبية وهندسية مقدمة من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ودخلت برفقة فرق من الهلال الأحمر، وتضم حوالي 20 سيارة محملة بمساعدات طبية ومنظفات، إذ تم إدخال 15 طناً من مادة الطحين، ومواد هندسية لمراكز الإيواء، بالإضافة إلى كمية قليلة من زبدة الفستق للأطفال. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

"دي ميستورا" يعوّل على لقاء "أمريكي ـ روسي":

قال المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي مستورا أمس إنّ اللقاء الروسي ـ الأمريكي المزمع عقده في موسكو خلال الساعات المقبلة، "يحمل أهمية بالغة، من حيث وقف الاعتداءات الجوية العشوائية، وإيجاد صيغة معينة لمرحلة الانتقال السياسي"، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأناضول، ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، خلال زياته لموسكو، عدداً من المسؤولين الروس رفيعي المستوى لبحث الأزمة السورية، إضافة إلى الوضع في أوكرانيا وقضية إقليم "قرة باغ"، بحسب بيان للخارجية الأمريكية، وجاءت تصريحات دي مستورا، في مؤتمر صحفي مشترك عقده في مكتب الأمم المتحدة بجنيف السويسرية، مع مستشاره جان إيغلاند، الذي يشغل في الوقت ذاته منصب أمين عام المجلس النرويجي للاجئين، وشدد "دي مستورا" على ضرورة الاستعداد الجيد للجولة الثالثة (لم يتحدد موعدها بعد) من محادثات السلام السورية، معتبراً أنها "ستكون خارطة طريق لعملية الانتقال السياسي"، كما أعرب عن أمله في أن تسفر عن نتائج جدية، ورداً على سؤال حول تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، التي قال فيها قبل يومين، إنّ "دي مستورا أهمل واجباته"، أوضح الأخير، أنه "يأخذ رسالة لافروف على محمل الجد، ويتفهم استعجاله لاستئناف محادثات السلام السورية"، وتابع دي مستورا قائلاً "نحن جاهزون للجولة القادمة من محادثات السلام السورية، ونرغب في بدء المحادثات، ولكي نستطيع التوصل إلى نتائج إيجابية من هذه المحادثات، فإننا بحاجة إلى مساعدة الراعيتين للعملية (روسيا والولايات المتحدة)، ولا نريد أن تكون هذه الجولة مثل "جنيف 2"، لذا علينا أن ننتظر ما سيسفر عنه لقاء موسكو، وآمل أن يخرج الطرفان باتفاق ويحققا تقدما بخصوص الأزمة السورية". (3،8)

نائب رئيس الوزراء التركي: ليس هناك مساكن مجانية للسوريين:

قال نائب رئيس الوزراء التركي، "نور الدين جانيكلي"، معلقاً على الجدل حول إمكانية حصول اللاجئين السوريين على

مساكن من مؤسسة الإسكان التركية (توكي)، إنه "ليس هناك مساكن مجانية لهم"، جاء ذلك خلال استضافته في اجتماع الأجندة الصباحي بوكالة "الأناضول"، الخميس، حيث أضاف "جانيكلي"، "ليس هناك مساكن مجانية للاجئين السوريين، بل نقدم لهم إمكانية دفع أقساط على المدى الطويل، كما فعلنا لمواطنينا، وليس هناك شيء آخر"، وأشار نائب رئيس الوزراء، إلى وجود عدد كبير من الأجانب الذين يعانون من مشاكل امتلاك المساكن، مضيفاً: "يقيم في إسطنبول التي تعد مركزًا للجذب، مئات الآلاف غير المسجلين رسميًّا (لدى الدولة)، وتنظيم هذا الأمر سوف يؤدي إلى توفير موارد كبيرة لمدينة إسطنبول"، ولفت إلى وجود نحو 3 ملايين لاجئ سوري في البلاد، قائلاً: "يوجد ضمنهم أشخاص يحتاج إليهم اقتصادنا"، مشيراً إلى إمكانية منح الجنسية للذين يساهمون في اقتصاد البلاد، وتابع في ذات السياق "سنمنح الجنسية للأشخاص الذين يساهمون في دعم اقتصادنا. وهذه السياسة تعد صائبة وعقلانية للغاية، حتى أن عدم الاستفادة منهم يعد خاطئاً، وتبديد لمورد ما". (8)

الكشف عن بنود وثيقة التعاون بين واشنطن وموسكو حول جبهة النصرة:

كشفت شبكة "سكاي نيوز" الأمريكية عن مسودة الوثيقة التي قدمتها الولايات المتحدة إلى روسيا، حيث تقترح واشنطن تشكيل مجموعة تنفيذ مشتركة مع موسكو مقرها العاصمة الأردنية، مهمتها "توسيع التنسيق" بين البلدين في إجراءات الطيران والقصف الجوي ضد "جبهة النصرة" وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في سوريا، وتتضمن مسودة الوثيقة 8 بنود، التي من المفترض أن يناقشها وزير الخارجية الأميركي "جون كيري" خلال زيارته إلى موسكو حيث سيلتقي نظيره، سيرغي لافروف، والرئيس فلاديمير بوتين.

وتنص مسودة الوثيقة على:

ـ تقترح واشنطن تشكيل مجموعة تنفيذ مشتركة مع موسكو مقرها العاصمة الأردنية، عمان، مهمتها توسيع التنسيق بين الولايات المتحدة وروسيا في اجراءات الطيران والقصف الجوي ضد "جبهة النصرة" وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في سوريا،

ـ يضم المركز الرئيسي لهذه المجموعة أفراداً في المخابرات المركزية من البلدين، ومتخصصين في تخطيط الحرب، والتسليح، والتشغيل وغيرها من المهام العسكرية والخدمات اللوجستية، ولم يتم تحديد عدد الموظفين المقترحين من البلدين،

ـ ينص الاتفاق على ضرورة التنسيق بين المشاركين في العمليات العسكرية ضد جبهة النصرة وداعش، وتبادل المعلومات الاستخباراتية في هذا الإطار خلال خمسة أيام من تشكيلها. ومع التقدم في التنسيق يتم رفع مستوى التعاون بين المشاركين، إلى إجراء عمليات عسكرية متكاملة مشتركة،

ـ وفور اجتماع مجموعة التنسيق الأميركي الروسي ووضع أهداف مشتركة تستهدف جبهة النصرة وداعش معاً، ومن ثم البت فيها من قبل حكومتي البلدين والقوات الجوية في البلدين، على أن تبدأ العمليات المتكاملة التي تشمل تعاوناً روسياً أميركياً في القتال. (6)

التركيز عليه أمر يثير استغرابها موسكو: لا ندعم الأسد شخصياً:

أكدت الخارجية الروسية أن موسكو لا تدعم شخصياً رأس النظام في سورية بشار الأسد، مشيرة إلى أن التركيز على شخصيته أمر غير مفهوم بالنسبة إليها، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، "ماريا زاخاروفا"، في مؤتمر صحفي عقد الخميس: "رداً على انتقادات في هذا الشأن، قلنا مراراً إننا لا ندعم بشار الأسد شخصياً، والأمر الذي نهتم به هو وجود

مؤسسات الدولة السورية وقوات قادرة على مواجهة التهديد الإرهابي على الأرض"، وأضافت "زاخاروفا" أن "هذا مهم بالنسبة إلى سورية، بل المجتمع العالمي بأسره"، مشددة على أن "انهيار الدولة السورية تحت ضغط الإرهابيين سيؤدي إلى تداعيات كارثية في سورية والمنطقة الشرق أوسطية وكذلك أوروبا" على حد وصفها، وتابعت المسؤولة الروسية: "هذا التركيز على شخصية الأسد غير مفهوم بالنسبة إلينا، لا ينبغي الانطلاق من ذلك وإنما من التعاون في مجال مكافحة الإرهاب من دون أي شروط مسبقة"، من جهة أخرى، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن مجموعات مسلحة تابعة للمعارضة "المعتدلة" تعمل بالتنسيق مع من أسمتهم الإرهابيين في منطقة حلب، داعية من جديد إلى فصل قوات المعارضة عن "جبهة النصرة"، وقالت "زاخاروفا": إن مسلحي عدد من الجماعات المسلحة واصلوا محاولاتهم الرامية إلى شن هجمات على مواقع قوات النظام في عدد من أحياء حلب. (5)

الجامعة العربية تشترط توافقاً بين نظام الأسد والمعارضة لاستعادة عضوية سورية:

أكد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الخميس، أنه لا يمكن لسورية أن تستعيد عضويتها في الجامعة العربية، إلا بتوافق داخلي بين حكومة نظام الأسد والمعارضة، وفق ما ذكرت وكالة "نوفوستي" الروسية، وبحسب الوكالة قال أبو الغيط: "إن موضوع سورية بالغ التعقيد وشائك للغاية"، مضيفاً: "لا أعتقد أن هناك مبادرات" في إشارة إلى عدم دعوة رأس النظام في سورية بشار الأسد، للقمة العربية المرتقبة في العاصمة الموريتانية نواكشوط، في 25-26 يوليو/تموز الجاري، وأوضح الأمين العام للجامعة العربية: "من أجل استعادة سورية مقعدها يجب أن يكون هناك توافق سوري داخلي بين الحكومة والمعارضة السورية"، وكان وزراء الخارجية العرب قد قرروا تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2011، وذلك لحين قيامها بتنفيذ الخطة العربية لحل القضية السورية، كما دعوا إلى سحب السفراء العرب من دمشق. (5)

آراء المفكرين والصحف:

اللاجئون السوريون وعنصرية أطراف لبنانية:

وائل نجم

كأنه لم يكن يكفي اللاجئين السوريين إلى لبنان ويلات الحرب التي دمّرت بيوتهم، وأحرقت أرضهم، وقتلت أطفالهم، وهجّرتهم خارج أسوار مدنهم، بل بلدهم. كأنه لا يكفيهم أن يقبعوا في لبنان في ظروفٍ صعبة ومعقّدة للغاية، سواء لجهة الظروف المناخية حيث يعانون شتاءً في خيامهم البسيطة من برد الشتاء القارس، وثلوجه التي تضاعف من مأساتهم، وصيفاً من حرّ الشمس ولهيبها الحارق في مناطق شبه صحراوية لا يجدون فيها ما يستظلونه. أو لجهة ظروف الحياة العادية وصعوبة تأمين لقمة العيش والدواء في بلدٍ يعاني أبناؤه، أصلاً، من البطالة، وقلة الموارد، والأزمات الحياتية، وتغيب المنظمات الأممية الراعية لقضية اللجوء، ولا تؤمّن الحد الأدنى للاجئين من مستلزمات العيش الكريم.

السياسية وحتى الأهلية، تعرّض اللاجئون لحملةٍ من نوع آخر لا تقل خطورةً، قام بها الإعلام المصنّف في لبنان على قائمة الإعلام المقاوم والممانع، عندما راح يمعن في رسم صورة مشوّهة وسلبية عن اللاجئين، ويدّعي أنهم المحرّض والمحضن الذي يخرج منه من يصفهم بـ "الإرهابيين" الذين، وفق روايته، يستهدفون الداخل اللبناني بأعمال التفجير و"الارهاب"، في حملةٍ لا تقل خطورة من عنصرية آخرين، عندما أراد هذا الإعلام شيطنة هذا اللجوء، كمقدمة لضربه واستهدافه من جملة ما تسمّى الحرب على "الإرهاب"، بينما أكد وزراء في الحكومة اللبنانية الحالية (وزيرا الداخلية نهاد المشنوق والشؤون الاجتماعية رشيد درباس) أنه لم يثبت أن اللاجئين السوريين تورّطوا، حتى الآن، بأي عمل إرهابي في لبنان.

الاستمرار في اعتماد هذا النهج العنصري في التعامل مع اللاجئين السوريين، وقبلهم مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان،

ومن خلفيةٍ طائفيةٍ ومذهبيةٍ بات مكشوفاً، وبات يشكّل خطراً على لبنان يتعاظم يوماً بعد يوم، خصوصاً في ظل الانقسام اللبناني حيال ثورة الشعب السوري، وتالياً حيال أزمة اللاجئين، فإما أن يتم تدارك مخاطر هذا النهج، وبالتالي، يتم الرجوع عنه، أو سيأخذ الشرخ اللبناني في الاتساع بين مكوّنات البلد الواحد، مع ما يعنيه ذلك، بالطبع، من مخاطر على البلد، وعلى صيغته الفريدة التي طالما تغنّى بها اللبنانيون. 12 (العربي الجديد)

المرحلة الأخطر: انفلات الروس والإيرانيين والأسد:

عبد الوهاب بدرخان

أثبتت شهور طويلة من التعامل مع خططٍ لإنهاء الصراع في سورية تماسك محور روسيا ـ إيران ـ نظام بشار الأسد، وتمسّكه بشروطه للحل السياسي من جهة، وامتلاكه بديلاً هو الحل العسكري من جهة أخرى، مستنداً إلى اختلال ميزان القوى لمصلحته، وبالتالي عدم اكتراثه بالكلفة البشرية والاقتصادية والعمرانية. وفيما يشاطره المحور الآخر عدم الاكتراث هذا، فإنه يكاد يقتصر على الولايات المتحدة، وحدها عملياً، وهي متخبّطة ومُربكة، سواء بخياراتها ومصالحها أو بتناقضات لا حصر لها مع حلفاء وأصدقاء، يشعرون أحياناً كثيرة بأنها متواطئة مع روسيا أو مع إيران ومع النظام.

لكن حتى أميركا ـ أوباما لا تعمل لتخسر في سورية، وإنْ لم تكن لديها المقوّمات ولا السياسات المساعدة لتربح. وإذا كانت ترفض الإنضواء في سياسة تقودها روسيا، بل تصرّ على المشاركة في القيادة، إلا أنها اختارت للعمل العسكري على الأرض طرقاً خاطئة أو ملتبسة حدّت من جدوى لعبها السياسي على الطاولة، وفي الأساس، لو لم تكن هناك معارضة مقاتلة لما استطاعت أميركا حتى أن تكون طرفاً في المساومة، لكنها فشلت دائماً، حتى عندما كانت تحسن تشخيص الأخطار، في اتخاذ القرارات المناسبة. إذ لم يعد أحد يصدّق أنها تساند أي معارضة للنظام، منذ البداية كانت لديها مشكلة في مناصرة الشعب السوري، على رغم الادّعاءات المعاكسة. لم تدعم حماية سلميته ثم استاءت من عسكرة ثورته، ثم فرّطت بالفرصة التي شكّلها "الجيش الحرّ"، فلم تساعده على الصمود ليكون سنداً لأي حل سياسي، ولم تشأ الاعتماد عليه في صدّ اختراقات المجموعات الإرهابية أو في محاربة تنظيم "داعش".والثالث في كونها صادرت مواقف حلفائها وأصدقائها وقصرت المبادرات على تفاهمها مع الروس، فإذا تعطّل التفاهم تتعطّل المفاوضات، وإذا تعذّر التنسيق كما هي حاله اليوم فإن الشعب السوري هو مَن يدفع الثمن، وهذا لا يمنع الروس والإيرانيين والأسد من الانفلات والبحث عن "انتصارات"، قبل انتهاء ولاية أوباما، كي يقدّمونها على أنها «حاسمة»، وحتى لو استطاعوا الحصول عليها فإنهم لن يتوصّلوا إلى أي حسم ضد الشعب، أو إلى نهاية للصراع على النحو الذي يتصورونه. قد يتوصّلون إلى تغيير بعض الوقائع قبل أن تستخلص الإدارة الأميركية المقبلة خيارات جديدة من ركام العبث الذي خلفه أوباما. 11 (الحياة اللندنية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الخميس (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (13، 14)

أحمد محمد شتات ـ حلب ـ حي طريق الباب

رانية أحمد نعيمي ـ حلب ـ حي طريق الباب

هدى ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفلة فاطمة أحمد شتات ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفلة رانية أحمد شتات ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفل قصي قدور ـ حلب ـ مساكن الفردوس

ياسر عبد الوهاب عيروض- حلب - حي الصالحين

نوري حلاق- حلب - حي الصالحين

مصطفى حسن بكور- حلب - حي الصالحين

عبد الله قباني- حلب - حي الصالحين

محمد طه الأش- حلب - بلدة كفرحمرة

محمود جمال حاج ابراهيم- حلب - بلدة كفرحمرة

عليوي فارس مرجان- حلب - بلدة كفرحمرة

خالد راجو - حلب - بلدة كفرحمرة

عبد الله محمد غنام - حلب - بلدة كفرحمرة

عبدالسلام سوده- حلب - بلدة كفرحمرة

جوهرة إسماعيل- حلب - بلدة كفرحمرة

ياسين البنا- حلب - بلدة كفرحمرة

أنور السعيدي - حلب - مدينة منبج

مصطفى عبو- حلب - مدينة منبج

إبراهيم الشيخ دادا- حلب - مدينة منبج

مصطفى رحيم الحزواني- حلب - مدينة منبج

الطفل أحمد طه الطعان - حلب - مدينة منبج

الطفل عماد حاج عبد الله - حلب - مدينة منبج

عبدو دياب حبال - حلب - مدينة منبج

محمد أحمد جنيدي- حلب - حي السيد علي

خالد عبد الله جبريني - حلب

حسام محمد صالح بوبكي - حلب - حي الشهباء

محمد طاهر عنر بطيخ - حلب - حي الشهباء

عائشة محمد رمضان- حلب - حي الميرديان

بتول محمد رضوان أبو زيد- حلب - حي الفرقان

محمود مشاغل- حلب - حي السكري

فادي مصطفى سلامة- حلب - طريق الكاستيلو

سمير محيميد العيسى- حلب - حي كرم الجبل

عبيدة نور الإسلام- حلب - الملاح

خالد هلال العافص- دير الزور

محمد ذياب الصالح "الكناكري"- درعا - جاسم

جمال قره مان- حمص - الرستن

أسامة بدوي قناطري- حمص- تيرمعلة

أكرم عجو- حمص - قزحل

خالد جمعة- حمص - قزحل

آل جانسيز- حمص - قزحل

المصادر:

1 - لجان التنسيق المحلية

2 - جيش الإسلام

3 - شبكة شام الإخبارية

4 - مسار برس

5 - السورية نت

6 - أورينت نت

7 - الائتلاف السوري المعارض

8 - وكالة الأناضول

9 - فرنس برس

10- الشرق الأوسط

11- الحياة اللندنية

12- العربي الجديد

13- حلب نيوز

14- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: